المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان - المجلد (٣) العدد(٢) يوليو ٢٠٢٠

بحث بعنوان

تأهيل الشباب لسوق العمل

الباحثة

مريم عبد الفتاح عبدة

باحثة ماجستير بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص البحث

تأهيل الشباب لسوق العمل

يمثل الشباب شريحة كبيرة من شرائح المجتمع، وهم أكثر فئات المجتمع قوة ولديهم القدرة على التغيير، فطاقة الشباب وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بدعم ومساندة المجتمع لتحقيق الرقى والتقدم وبناء المجتمع، الشباب أكثر فئات المجتمع نشاط وحيوية وقدرة على العمل.

وتهتم الدولة بالشباب وذلك من خلال الجمعيات والمؤسسات التى تقدم له كافة البرامج والانشطة والتى تهدف إلى اشباع احتياجاتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، يمكن استثمار طاقة الشباب حتى تعود عليهم بالفائدة وتعود على المجتمع ايضا

اشباع حاجات الشباب طلب أساسي يدفعهم للعمل على تلبية هذه الحاجات، وان هناك مؤسسات في الدولة تعمل على توفير هذه الحاجات من خلال اشباع هذه الاحتياجات وذلك من خلال توفير لهم البرامج والانشطة، ومن حاجات الشباب هى الحاجة إلى العمل ويأتي ذلك عن طريق التدريب على هذه الاعمال بما يتوافق مع امكانياتهم ويتطلب ذلك من الشباب معرفة متطلبات سوق العمل .

الكلمات المفتاحية: طريقة تنظيم المجتمع_ سوق العمل_ الشباب.

Abstract

Qualifying young people for the labor market

Youth is a wide range portion in society and the most powerful category in it; they have the ability to change. Their energy and sense of belonging ensure supporting the society for achieving advancement. They are the most active and the most powerful .category in the society

The State takes care of young people through associations and institutions which provide all programs and activities that aim at satisfying their psychological, social and economic needs To satisfy their needs, young people head to work. There are institutions in the state satisfy these needs through providing appropriate programs and activities. Among young people's needs is the need to work which is fulfilled through training on the different types of work in accordance with their abilities.

Key words: community organizing -_labor market - youth.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

هناك عوامل مختلفة تؤثر على الطلب من العمل ، فبينما يؤدي التغيير في الاجر إلى التحرك من نقطه الى اخرى على منحنى الطلب من العمل ، اى يؤدي الى تغير في الكميه المطلوبة ، يؤدي التغيير في العوامل الاخرى الى تحت منحنى الطلب من العمل ، اي يؤدى الى التغير في الطلب او التغير في الكميه المطلوبة من العمل عند الايجور المختلفة وهى كالاتي [١] : أن حجم التوظف لا يتحدد بناء على تقاطع منحنيات العرض والطلب عليه بشكل مستقل عن بعضها البعض ، ولكن وفقا لآليات أخرى منها(أن الطاقة الاستيعابية للقطاع العام والادارة الحكومية – في فترة سابقة ونسبيا في الفترة الحالية لا تتحدد بالاحتياجات الفعلية من قوة العمل انما بحجم مخرجات النظام التعليمي ، هناك جزء من قوة العمل يتحدد حجم استيعابه بالطلب الخارجي ، من قبل دول الاستقبال العربية ومعدلات الاجور، انضمام العمالة للقطاع الغير المنظم – الذى اتسع بشكل كبير – في حاله اخفاقها في الحصول على فرص عمل في القطاعات الاخرى)

لا تمثل القطاعات الاستيعابية المختلفة لقوة العمل ، أقسام متجاورة او متقاطعة كما يفترض تحليل Segmentation ، بل هي مرتبة بشكل هرمى وفقا لمتطلبات كل قطاع من المستويات التعليمية والمهارية مع وجود حواجز قوية تقلل من امكانية الحراك فيما بينه . [٢]

تتسم اسواق العمل في الدول المتخلفة عموما ، بسمات تجعلها مختلفة بثورة عه شبه جذرية عن اسواق العمل في الدول المتقدمة الصناعية ، فسوق العمل في مصر لا يمكن التعاطي معه كوحده تحليلية واحده ، بل ينبغي التوقف عنده بالتحليل التفصيلي حيث ينقسم الى عده اسواق عمل تتمايز كل واحدة منهم بصفات مختلفة قانونيا واجتماعيا واقتصاديا ومهنيا واهمها :

١-سوق العمل بالقطاع الحكومي: وتشمل على (الجهاز الاداري ، الإدارة المحلية ، الهيئات العامة الاقتصادية والخدمية) وداخل هذا السوق درجات من التباين من عده امور وزوايا .

٢-سوق العمل بشركات القطاع العام : التى تحولت عام ١٩٩١ إلى قطاع الأعمال العام وهى بدورها أخذه فى التقلص والتأكل والتحول إلى نمط أخر فى الإدارة والتشغيل بفعل

انتهاج سياسات الخصخصة وبيع الاصول الانتاجية العامة للقطاع الرأسمالي الفردي أو الأجنبي.

٣-سوق العمل بالقطاع الخاص : وهذا السوق بدوره تتباين فيه الهياكل والبنية القانونية المنظمة له ما بين القطاع الرأسمالي الخاص الحديث والمنظم ، نسبيا ، من حيث شكل الإدارة والملكية والشكل القانوني ، شركة مساهمة أو شركة توصية بسيطة ، ويطلق عليها أحيانا القطاع غير الرسمي وان كنا نسميه القطاع غير المنظم وهذه القطاع يختلف فى آليات عمله ومدى التزامه بقوانين العمل والتأمينات الاجتماعية عن غيره من أسواق العمل المصرية وهو القطاع الأكبر والاضخم نسبياً فى سوق العمل الخاص .

٤-سوق العمل بالقطاع المشترك :سواء كانت هذه المنشاة مشتركة ذات أنشطة مالية أو صناعية أو خدمية وغيرها بين شركاء من القطاع العام أو البنوك الحكومية وبين القطاع الخاص المصري أو بين شركاء من القطاع الخاص المصري وشركاء اجانب أو بين الأطراف الثلاثة وبعضها البعض ، حيث يرتكز فى أنشطة البنوك المشتركة وقطاع التامين التجاري وبعض شركات البترول والاتصالات ويتوافر فى هذا السوق قدر غير كبير من الضمانات الاجتماعية والصحية ونظم التقاعد .

٥-سوق العمل بالمشروعات الاجنبية : وهو أيضا سوق عمل شبه مغلق على فئات اجتماعية محددة وفى أنشطة محددة مثل الانشطة المالية والبترول ومشروعات الابحاث العلمية ويحصل العاملون فيه على مزايا مالية وعينية كبيرة ويتوافر فيه نظم الضمان الاجتماعى ومكافت التقاعد . [٣]

وهناك رأى أخرى يقسم سوق العمل إلى قسمين وهما :[٤]

١-سوق عمل أولية : وهى توفر الوظائف ذات الاجور العالية وشروط العمل الجيدة وعمل أمن ومستقر ودرجة عالية من المساواة في تطبيق قواعد العمل وفرص الترقى .

٢-السوق الثانوية : فوظائف السوق الثانوية ذات اجور منخفضة وشروط عمل مجحفة واستخدام غير مستقر وقواعد عمل تعسفية وفرص محدودة للغاية للترقي .

شكل يوضح أقسام سوق العمل

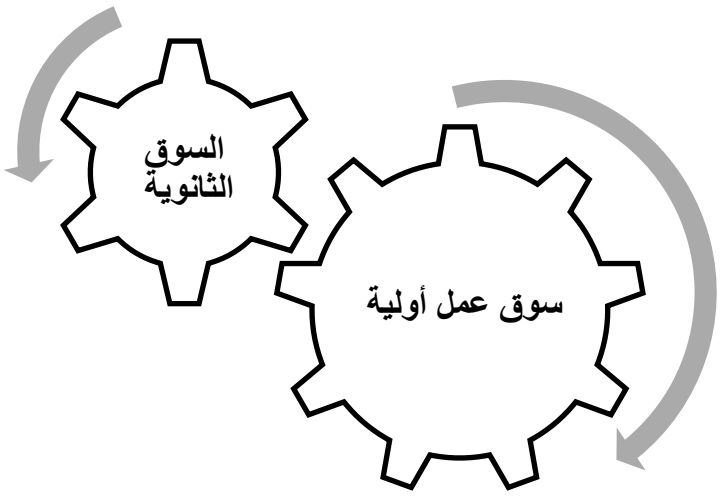

ان مكونات سوق العمل هي البائع والمشتري. وبعد حصول التطور في وسائل الاتصال المختلفة اصبح سوق العمل هو الاطار الذي تتم فيه عمليه التبادل الاقتصادي ، سواء كان هذا الاطار مكان او اجهزه الكترونيه كالأنترنت او الهاتف او الفاكس يمكن التمييز بين

الانـواع المختلفـة الاسـواق العمـل ، لان خدمـه العمـل غيـر متجانسـة، ولان الاعمـال لهـا تصنيفات مختلفة فهناك العمالة . [٥]

١- غياب المنافسة الكاملة عن سوق العمل . [٦]

٢- سهولة التميز أو التفرقة بين خدمات العميل .

٣- تأثير سوق العمل وارتباطه بالتقدم والتغير وتنعكس اثار هذا التقدم على البطالة في سوق العمل .

ثانيـــــــاَ: الشباب وسوق العمل:

تمثل مرحلة الشباب فترة التحول الكبرى في حياة الإنسان من حالة طفولة والاعتماد على غيره إلى حال يتم فيها الاعتماد على النفس واكتمال النمو الجسمي والعقلى والعاطفي ، ومن الناحية الجسمية تشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من اخر درجات النضج ، وفيها يشهد تحولات واسعة وعميقة في ملامح جسم الشباب ، كما تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ويشوبها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشباب وأهله أو المجتمع فيعد فترة طويلة نسبيا من النمو الهادي غير الملحوظ والاستقرار الانفعالي مرحلة الطفولة ،يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته فهو غير قابل للانصياع ، تمرد على طلبات الاسرة برفض تحريماتها غير متأكد من حقيقة ذاته ، يتعامل مع الكبار بشيء من الحساسية وقدر واضح من العناد . [٧]

تتميز مرحلة الشباب ببعض الخصائص هي :[٨]

١- مرحلة قابلة للنمو والبناء: ينظر إلى الشباب في المرحلة الأولى من حياته على أنه يتمرد على السلطة ولكن النظرة الواقعية توضح أن الشباب لا يتمرد على السلطة كسلطة بدأت تمرد على الأسلوب المستخدم من هذه السلطة لمقابلة احتياجاته وآماله.

٢- مرحلة نفسية وسلوكية: ليس الشباب مرحلة عمرية من سن إلى سن معينة ولكنه مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التي يتصف بها الفرد فيكتسب صفة الشباب وتجعله قادراً على التعلم وتكوين العلاقات.

٣- مرحلة قادرة على الإنتاج: يؤمن مجتمعنا بأن الشباب طاقة قادرة على الإنتاج عن طريق ممارسة فعلية للحياة يكتسب خلالها تجاربه الاجتماعية والاقتصادية فالشباب بطبيعته قادر على الإنتاج ثم أنه طاقة مركبة قادرة على النمو بالمهارات الجسمية واليدوية المختلفة.

٤- مرحلة قابلة للتوجيه: قد ينظر للشباب على أنه فرد مثير للمشكلات يخلق المشكلات ولكن على المجتمع أن يوجه هذه الأفعال بصورة اجتماعية مقبولة وطبيعة الشباب ليست أشكالاً إنما المجتمع الناجح هو الذي يستطيع توجيهه لجدية الشباب وقدراته نحو التعقل والاتزان بالرعاية المستمرة.

٥- مرحلة الحياة الجماعية: رغم ما للشباب من قدرات وميول ورغبات تختلف عن غيره فينمو تفاعله مع الآخرين أي أنه لا يكون قادر على الاكتساب لصفاته الاجتماعية والصحية كذلك سلوكه دون أن يعيش مع جماعات وبدون المجتمعات لا يستطيع الشباب أن يصبح مواطناً اجتماعياً.

شكل يوضح خصائص مرحلة الشباب

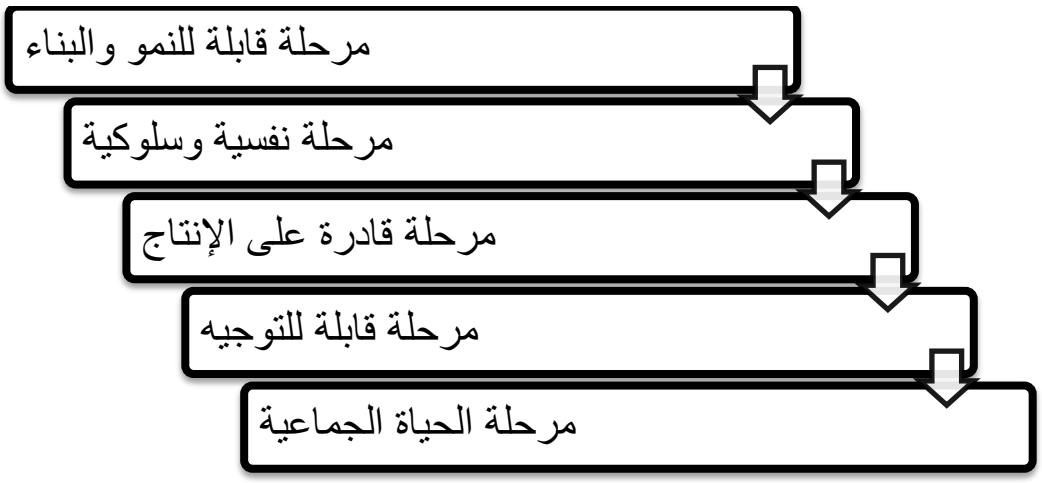

إن أهداف الشباب ترتبط ارتباطا وثيقاً بأهداف وفلسفة الحياة فى المجتمع ، ذلك لأن كل الجهود والعمليات هى وسائل لتنفيذ وتحقيق قيم المجتمع وفلسفته والمحافظة عليها ، ولو قامت الخدمة الاجتماعية بأدوارها ونجحت في تحقيق القيم ، فأنها بذلك تعمل على تحقيق أهداف الشبا التى نؤجزها فيما يلى: (٩)

يهدف الشباب إلى : (١٠)

١-زيادة شعور الشباب بالمسئولية الاجتماعية والارتباط بمصلحة الوطن والمجتمع .

٢-زيادة قدرة الشباب على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ، وتعميق الشعور بالانتماء عندهم .

٣-تكوين الاتجاهات الايجابية بين الشباب نحو العمل والانتاج واللعب وقضاء وقت الفراغ والترويح.

٤-تدريب الشباب واعدادهم لممارسة الديمقراطية وتطبيقها.

٥-تنمية الموارد البشرية واعدادها للقيام بمسؤوليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

تختلف حاجات الانسان و مطالبه وفقا لمراحل عمره المختلفة ، فاحتياجات الشباب تختلف عن احتياجات الطفولة او الشيخوخة وتعرف الحاجه على انها لفظ يستخدم للإعراب عما يفتقر اليه الكائن الحي للحفاظ على حياته كالحاجة الى الطعام والشراب او لحمايته كالحاجة الى الوقاية من الالم و تجنب الخطر او الى تحقيق اللذة كل حاجه الى الجنس . ولتحديد الحاجات الأساسية للشباب بالمجتمع يجب الرجوع الى النظم الاجتماعية التي يقوم عليها بناء المجتمع فكل نظام اجتماعي يقوم اساسا لإشباع حاجه او مجموعه من الحاجات الأساسية للإنسان. (١١)

يشعر الانسان باحتياج لأشياء معينه ، و هذا الاحتياج يؤثر على سلوكه ، في الحاجات غير المشبعة تسبب التوتر لدي الفرد فيسعى للبحث عن اشباع لهذه الحاجات ، وبالتالي فان الشباب اثناء بحثهم عن اشباع تلك الاحتياجات، فانهم قد يقعون في مشكلات عديده تؤثر على نوعيه حياتهم ومستقبلهم ، تلك المشكلات قد تؤدى بهم الى الهاوية والضياع. (١٢)

يمكن توضيح حاجات الشباب فيما يلى : (١٣)

١- الحاجات الجسمية :ويتمثل هذا النوع من الحاجات في الحاجات الفسيولوجية العضوية والتي تنبع من طبيعة التكوين الجسمي ويتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته في تلك المرحلة السنية التي يمر بها الشباب مثل (الحاجة إلى تكوين جسم صحيح ولياقة جسمية جيدة ، وذلك بإشباع حاجات الجسم للطعام والشراب ، وتوفير وسائل التثقيف والوعى الصحي ، الحاجة إلى النشاط ولحركة ، مما يحافظ على سلامة النمو وقوة البنية ، الحاجة الى فهم وقبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة التى تطرا على الشاب في الفترة الاولى من مراهقته وبلوغه ، الى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات).

٢- الحاجات النفسية: وهى الحاجات الخاصة بتحقيق الصحة النفسية للشاب وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي في المجتمع ، وتتضمن تلك الحاجات (الحاجة الى تأكيد الذات واستقلالها ، ويتضمن هذا الحصول على الاعتراف بالاستقلال عن الوالدين وللأخرين والسلطة، الحاجة الى الحب والقبول والتقبل المتبادل بين الشاب ومحيطه الاجتماعي ، الحاجة الى الشعور بالأمن والتفاعل الإيجابي مع الاخرين وضبط النفس في مواجهة المشكلات والتخفيف من القلق والاضطراب الذى يعيشه الشاب بسبب التفكير في المستقبل.

٣- الحاجات العقلية المعرفية: وهى الحاجات المتصلة بتنمية الادراك والانتباه وممارسة التخيل والتفكير الصحيح والربط والاستنتاج وتوظيف القدرات العقلية في عمليات الفهم والتفسير واكتساب المعرفة والثقافة واكتساب الخبرات والمهارات ، ويتضمن ذلك الحاجات التالية (الحاجة الى اكتساب المعرفة والثقافة والخبرات التعليمية، الحاجة الى توفير وسائل وبرامج اكتساب الثقافة من مصادرها المختلفة ، الحاجة الى فهم الشاب لابعاده شخصيته ،

وفهم مالها من استعدادات ومواهب وقدرات وميول عقلية وفنية ورياضية واجتماعية ،واختيار نوع الدراسة والهواية والمهنة المناسبة).

٤- الحاجات الاجتماعية : وهى الحاجات التي تتصل بحياة الشباب الاجتماعية ، كالحصول على مهنة وتكوين أسرة والانضمام لجماعات المجتمع ومنظماته المختلفة والمشاركة في قضايا المجتمع ، وتشمل الحاجات الاجتماعية (حاجة العقل الى تكوين علاقات اجتماعية مع افراد المجتمع وجماعته ومنظماته ، الحاجة الى الدور الذى ينتظره الشاب كرجل وكزوج ورب اسرة ، الحاجة الى فهم واجبات المواطن الصالح وحقوقه) .

٥- الحاجات الترويحية : وهى الحاجات المتعلقة بإشباع الهوايات وممارسة الانشطة وقضاء وقت الفراغ بصورة سليمة ومفيدة مما يقي الشباب من الانحراف وان هذه الحاجات (الحاجة الى ممارسة الهوايات والالعاب الرياضية ، والانشطة الثقافية والاجتماعية والفنية ، الحاجة الى وجود الاماكن والمؤسسات المختلفة التى يمارس فيها الشباب هواياتهم المختلفة ، الحاجة الى وجود برامج وانشطة متنوعة تستوعب وقت فراغهم باسلوب يعمل على تنميتهم) .

٦- الحاجات الدينية : وهى تعد نسقا واطارا شاملا يوجه وينظم عملية اشباع الحاجات الانسانية المختلفة وتشمل ما يلى (الحاجة الى تكوين شعور دينى قوى يحقق للشاب الشعور بالامن والطانينة من توثيق الصلة بالله الخالق عزوجل ، الحاجة الى فهم وغرس والتمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الخلقية المستمدة من الدين).

لا تقتصر ميادين الشباب على مؤسسات خاصة بل الشباب يشمل جميع الميادين التي يعيش أو يعمل فيها الشباب لذا يمتد دور الخدمة الاجتماعية إلى كل هذه الميادين لمساعدة الشباب في تحقيق أهدافه وسنحاول في هذا المقام وطبع أدوار للأخصائي الاجتماعي يمكنه أن يمارسها في كل هذه الميادين وهذا الدور يتمثل فى-: [١٤]

١- يحاول الاخصائي الاجتماعي أن يتيح للشباب الفرصة للمشاركة والتعاون في تنظيم مجتمعهم وتنمية روح الأخوة والتعاون بين بعضهم وبعض مع توجيههم للمساهمة في المشروعات القومية والخدمات العامة التي تساعد على رفع مستوى البيئة والمجتمع.

٢- المساهمة في تخطيط برامج رعاية الشباب بحيث تساعد هذه البرامج على نمو وتكوين شخصية الشباب.

٣- تكوين الجماعات التي ينضم لها الشباب والتي تعمل على تنمية شخصية الشباب وتيسير اشتراكه في الأنشطة التي تلبي حاجياته وتتمشي مع قدراته وميوله وتنمي مهاراته المختلفة وإكسابه الخبرات والتجارب من خلال ممارسة الأساليب الديمقراطية التي تنمي وعي الشباب وتزويده بالمعلومات اللازمة عن البيئة التي يعيش فيها حتى تساعده على الاشتراك في تطوير مجتمعه.

٤- العمل على ربط نشاط الشباب واحتياجاتهم باحتياجات المجتمع العام.

٥- القيام بالبحوث الاجتماعية في مجال الشباب وذلك لتحديد الخدمات المناسبة وللتعرف على المشكلات لإيجاد الحلول المناسبة لعلاجها.

٦- القيام بإعداد المعلومات والبيانات والإحصائيات عن نتائج برامج رعاية الشباب.

٧- البحث عن الوسائل المناسبة التي يقضي بها الشباب وقت في فراغه في عمل يعود عليه بالنفع الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي.

٨- إعداد وتنظيم المعسكرات للون من ألوان الترويح الذي يساعد على زيادة الإنتاج وتنمية الشخصية وممارسة الأسلوب الديمقراطي وممارسة القيادة والتبعية كما تساعد هذه المعسكرات على دعم القيم وتغير الاتجاهات السلبية.

٩- المشاركة في المؤتمرات المختلفة التي تناقش مشكلات وحاجات الشباب.

١٠- عقد الندوات والمحاضرات التي تهتم بمشكلات ورعاية الشباب.

وتهدف طريقة تنظيم المجتمع مع الشباب : [١٥]

١- حصر الموارد المتاحة بمؤسسات رعاية الشباب .

٢- حصر مشكلات الشباب الناجمة عن عدم إشباع احتياجاتهم .

٣- استثمار تلك الموارد لمواجهة مشكلات الشباب بما يشبع احتياجاتهم.

٤- مقابلة الاحتياجات المتغيرة للشباب واحداث التعديلات اللازمة سواء فى الموارد او فى البرامج والانشطة .

٥- ايجاد علاقات تعاونية بين المؤسسات التى تعمل فى مجال رعاية الشباب يؤدى الى تكامل تلك الخدمات .

٦- ايجاد علاقات تعاونية بين شباب تلك المؤسسات .

٧- تنمية الوعى الاجتماعى للشباب ، وتنمية ولائهم نحو مجتمعهم وتنمية شعورهم بالمسئولية.

٨- خلق الاتجاهات التى تسمح بتعاون الشباب مع الاخرين ، وتنمية القيم العامة بينهم ، حتى يشعر الشباب باهمية اندماجهم فى المجتمع واهمية مشاركتهم فى تطور المجتمع وانمائه بوعى واقتناع .

٩- العمل على اشراك الشباب فى الحياة اليومية والمساهمة فى نواحيها المختلفة .

١٠- اشراك الشباب فى اتخاذ القرارات التخطيطية التى تمس مصالحهم.

تواجه الشباب مشكلات عديدة منها ما يتصل بصحته أو نفسيته أوما يتصل بموقفه في أسرته أو مدرسته أو بيئته ، ومنها مشكلات الاجتماعية والثقافية والمادية ومنها ما يتعلق بظروف تحصيله وعمله أو وقته الحر ، ومنها مشكلاته قيادته وتوجيهه والنقص في ذلك كماً وكيفاً أو غير ذلك من المشاكل التى تؤثر في حياة الناشئين وتحدد موقفهم من المجتمع كما تحدد المستقبل الذى ينتظرونه أو ينتظرهم . [١٦]

١- مشكلات الشباب الجسمية والصحية : [١٧] وهى المشكلات المتصلة بأجهزة الجسم وأعضائه وتؤثر على كفاءتها في أداء وظائفها وهى كالاتي (الأمراض والاضطرابات والانحرافات الصحية ، عاهات الحواس والاعاقات والعيوب البدنية ، المشكلات المتصلة بسوء التغذية ، ونقص إشباع حاجات الشباب الجسمية والصحية ، عدم كفاية الرعاية الصحية وصعوبة الحصول على العلاج والدواء).

٢- مشكلات الشباب النفسية (الشعور بالقلق الدائم والتوتر والانفعال لأتفه الأسباب والشعور بعدم الحاجة ، الشعور بالحزن والاكتئاب وانكسار النفس ، وانخفاض الروح المعنوية والاحساس ، شرود الذهن والسرحان وفقدان القدرة على التركيز والعجز عن تركيز الانتباه ، الشعور بالإثم والذنب ولوم الذات وتأنيبها وتعنيفها على بعض الاخطاء) .

٣- مشكلات الشباب العقلية والتعليمية (مشكلة التأخر والفشل الدراسيين ، وما يصاحب ذلك من الشعور بالاحباط وفقدان الثقة بالذات والشعور بالنقص ، مشكلة الفراغ الفكرى والعقلى ، وهو ناتج عن افتقاد الشباب للبرامج العلمية المدروسة التى تواجههم فكريا عقليا مما يتسبب عنه اتجاه الشباب الى مجالات اخرى غير سليمة ، ضعف التعليم والثقافة والتخلف العلمى ، حيث نجد ان التعليم لا تتمشى أهدافه مع أهداف المجتمع ولا يؤدى الى ايجاد جيل مثقف لتخلف المناهج عن ملاحقة تطورات العصر ، كما يواجه الشباب مشكلة كبرى عندما يصبح عليه ان يختار نوع الدراسة الملائمة التى تشبع طموحاته وطموحات الاهل والتى تتفق مع قدراته واستعدادته وذكائه العام) .

٤- مشكلات الشباب الاجتماعية (التمرد على السلطة الوالدية ، والرغبة فى التحرر من سلطان الأسرة ، صراع الاجيال ، ومؤاده الصراع بين قيم الأباء الكبار عامة وبين معايير الشباب ومفهوماتها الجديدة واعتبارهم ان الاباء على خطا ، مشكلة الزواج وتكوين أسرة ، وما

يتطلبه ذلك من حسن الاختيار او من الاعباء المادية المرتبطة بارتفاع المهور ، والمبالغة فى تاثيث منزل الزوجية).

٥- مشكلات الشباب الدينية : وتتمثل في ضعف الوازع الدينى لدى الشباب ، ويعنى ضعف الايمان والعقيدة ، وعدم الثقة في نصره الله وتاييده ، واعتناق بعض المذاهب الفكرية الوضعية المنافية لروح الدين والعقيدة والتصور المخالف لحقيقة الكون والحياة والانسان .

ثالثـــــــاَ: مشكلات سوق العمل والشباب:

يعانى سوق العمل من مشكلات هيكلية عديدة تمتد جذورها من منتصف الخمسينيات من القرن الماضي ، وتفاقمت منذ منتصف الثمانينات حتى الآن ، من عجز الاقتصاد القومي عن توفير فرص عمل حقيقية من ناحية ، وضعف التوافق بين مخرجات المؤسسات التعليمية والتدريبية (عرض قوة العمل) وبين احتياجات سوق العمل (الطلب على القوى العاملة) ، من ناحية اخرى ويمكن تقسيم المشكلات المرتبطة بسوق العمل إلى : [١٨]

أولا: مشكلة انخفاض الانتاجية :

ويعزى انخفاض الانتاجية الى العديد من الاسباب :

١- انخفاض مستوى التدريب للعاملين .

٢- عدم القدرة على تطبيق الطرق الانتاجية المتطورة في كافة القطاعات المشروعات.

٣- عدم التوازن بين الانتاجية والاجور.

٤- انخفاض المستوى الصحي للعاملين ، وانتشار العادات غير الصحية .

ثانيا : المشكلات المرتبطة بالتاهيل العلمى والمهنى :

تتمثل أهم هذه المشكلات في :

١- ارتفاع نسبة الامية مما يؤدى إلى ضعف القدرات الذهنية ، وعدم القدرة على استيعاب المهارات والمعارف ، سواء في التدريب المؤسسي او اثناء العمل.

٢- الفجوة الكبيرة بين مخرجات نظام التعليم بكافة مستوياته من ناحية ، وبين احتياجات سوق العمل من ناحية أخرى ، ويرتبط بذلك انحياز النظام التعليمي ضد العلوم الاساسية والتطبيقية ، على نحو تطبيق واستيعاب الفنون الانتاجية والتكنولوجية الاكثر تطورا .

٣- تواجه الصناعة المصرية مشكلة نقص الخبرات الادارية والتنظيمية .

٤- انخفاض المستوى التعليمي لخريجي المعاهد الفنية ، مما لا يوهلهم للعمل مباشرة ، مما يدفع اصحاب العمل لتحمل تكاليف تدريب صغار الفنيين والعمالة العادية .

٥- يؤدى نقص الفنيين المرة عموما إلى مشكلة رئيسية ، تتمثل في عدم مواءمة المهارات الفنية للخريجين للعمالة التى يبحث عنها القطاع الخاص ، وعدم ربط خطة القوى العاملة بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وما يتبع ذلك تقدير متطلبات الخطة من مختلف المهن والتخصصات ، ووجوب توفير صورة اضحة عن النمو الاقتصادى المستهدف في الاجل الطويل على مستوى القطاعات والانشطة .

كم واجهت صعوبات عديدة ادت الى اخفاق السوق في القيام بوظيفتها الأساسية وهي بلوغ الوحدة الاقتصادية الشاملة ، ومن اهم تلك الصعوبات التي تترتب عليها تضاؤل نتائج سوق واخفاقها في تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول[١٩]:

- انخفاض الإنتاجية والأجور وتقلصها ولاسيما في القطاع العام، وتتفاقم مشكلة العمالة بتدني الإنتاجية. ففي النصف الأول من التسعينات انخفضت الإنتاجية في الكويت والأردن، وركدت في البحرين وعمان ولم ترتفع إلا في مصر. ويقول نادر فرجاني أن الإنتاجية في مصر وسورية هي أقل من سدسها في كوريا أو الأرجنتين وأقل من عشرها في بلدان المنطقة الأخرى غير المنتجة للنفط. كما أن الأجور الحقيقية هبطت بحدة في التسعينات وكان هبوطها في قطاع الصناعة التحويلية بمعدل سنوي متوسط قدره ٢% خلال الفترة ٩٠- ٩٦ [٢٠].

٢- ارتفاع معدلات البطالة، حيث تراوح معدل البطالة ما بين ١٠% و١٩% في عمان ومصر وسورية والأردن والبحرين ولبنان. وقد ارتفعت معدلات البطالة خلال التسعينات في المنطقة العربية من ١٢.٧% في عام ١٩٩٠ لتصل إلى ١٥% في عام ٢٠٠٠. ويضاف إلى ذلك انتشار وتفشي ظاهرة البطالة الناقصة. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن خلق الوظائف الجديدة في المنطقة العربية يتم بمعدل أخفض من معدل نمو السكان. ومن المتوقع أن تواصل الضغوط السكانية إلقاء ثقلها بشدة على أسواق العمل في المنطقة.

- يعتبر القطاع العام أكبر رب عمل، وعلى الصعيد العالمي تمثل الوظائف الحكومية المدنية نحو ١١% من مجموع الوظائف. ويعمل في القطاع العام في الدول العربية قرابة ٣٥% من العمال في مصر و٥٠% في الأردن. وينطوي ذلك على آثار خطيرة عند الاقتراب من حدود إصلاح الاقتصاد الكلي بإتباع وصفات صندوق النقد الدولي بما يتضمن من تسريح الجزء الأكبر من هذه العمالة وإضافتهم إلى جيش العاطلين عن العمل.

٤-سوق العمل غير الرسمية، حيث كان القطاع غير الرسمي صاحب عمل رئيسياً في المنطقة على مدى العقدين الماضيين ومع الإقرار بوجود قيود شديدة في هذا المجال، يقدر أن حجم القطاع غير الرسمي يتراوح بين ٣٠ و ٣٥% من القوى العاملة في مدن مصر و٤٤% في سورية .

تواجه مصر العديد من التحديات الخارجية والداخلية والتى اثرت بشكل واضح وعلى سوق العمل ، وأسهمت بفاعليه في خلق فجوه بين متطلبات التأهيل لسوق العمل ، الامر الذي اذا ادى إلى تفاقم الازمة الحقيقية بعدم تقبل سوق العمل . وعلى الرغم من ان مصر تمتلك ثروه بشريه الى الا انها تعاني من العديد من الاختلالات في ما يتعلق بالصوت العمالة وتتعدد الاجتهادات عشان العوامل المسببة الى هذه الاختلالات . [٢١]

يواجه سوق العمل في مصر العديد من التحديات ، والتى يمكن عرضها في النقاط التالية:

١-ضعف تقبل سوق العمل لمخرجات التعليم الفنى بسبب العجز الكيفى في هذه المخرجات.

٢-ضعف صلة هذا النوع من التعليم بمواقع الانتاج ، سواء من حيث التخطيط أو التدريب و الادارة .

٣-عدم التكافل بين هياكل الاقتصاد والعمالة و التعليم ، فلم تترجم التوجيهات الاقتصادية إلى خطط لإعداد وتدريب القوى العاملة ، ولم يطوع التعليم أهدافه وهياكله وبرامجه وتقنياته للاستجابة لمتطلبات سوق العمل كما وكيفا .

٤-عدم استجابة معظم المؤسسات الصناعية لطلاب المدارس الصناعية بها ، رغم الحاجة إلى تدريب الطلاب في هذه المؤسسات . (٢٢)

٥-التوظيف يتم بناء على مسميات الشهادات بغض النظر عن المستوى الحقيقي لمهارة الخريج ، ولا يوجد توصيف وطني شامل للمهن .

٦-عدم توفير البيانات الكافية عن الاحتياجات الحالية والمستقبلية من العمالة ، سواء من ناحية الاعداد والتخصصات . (٢٣)

رابعـــــاً : متطلبات تأهيل الشباب لسوق العمل:

يشهد سوق العمل تطورات هائلة بسبب انتشار المعرفة والتقدم التقني وثورة الاتصالات ، مما ادى إلى ظهور حاجات جديدة ومتطلبات حديثة يتطلبها سوق العمل منها وعلى سبيل المثال : (٢٤)

١-القدرة على التقاط المعلومات وتحويلها الى معرفة قابلة للاستخدام .

٢-القدرة على التكيف والتعلم بسرعة ، وامتلاك المهارات اللازمة لذلك .

٣-اتقان التعامل مع تقنية المعلومات والتقنية المعتمدة على الحاسب وتطبيقاتها في مجال العمل .

٤-القدرة على التعاون والعمل ضمن فريق ، واتقان مهارات الاتصال اللفظية والكتابية والافتراضية.

٥-امتلاك مهارات اضافية مميزة تختلف عن المهارات التقليدية في الاعمال الروتينية .

٦-إتقان أكثر من لغة حتى يمكن العمل في بيئة عمل عالمية .

٧- إتقان العمل خارج حدود الزمان والمكان والقدرة على ادارة العمل سواء كان ذلك في بيئات عمل تقليدية ، أو بيئات افتراضية .

٨-القدرة على تحديد الحاجات والرغبات الفريدة الخاصة بالمستهلكين الافراد او المؤسسات والهيئات ، فلم تعد المنتجات ذات المواصفات المعيارية الموحدة تناسب الجميع .

٩- القدرة على التحرك بسرعة ، والتغير بسرعة ، والاحساس بضرورة الاستعجال في متابعة التغيرات وتلبية حاجات المستهلكين .

المشروعات التى تقدمها الجمعيات الأهلية لتأهيل الشباب وهى:

اولاً: مشروعات مباشره و هي المشروعات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في اطار اغراضها ووفقاً للإمكانيات المتاحة المادية والبشرية .

ثانياً: المشروعات الاجتماعية الحكومية التي تستند اليها لا تديرها نيابة عن الدولة وذلك لما تتميز به من سهوله ومرونة وسرعه لاتخاذ القرارات و هذه المشروعات تمولها الدولة وتقدم الاعتمادات مما يساعد على تدعيم دور الجمعيات في تنميه المجتمعات .

و تقوم الجمعيات الأهلية بادراه العديد من المشروعات بهدف تلبيه احتياجات الافراد والجماعات في البيئة المحلي باستخدام الموارد المادية والبشرية. (٢٥)

شكل يوضح المشروعات التى تقدمها الجمعيات الأهلية لتأهيل الشباب

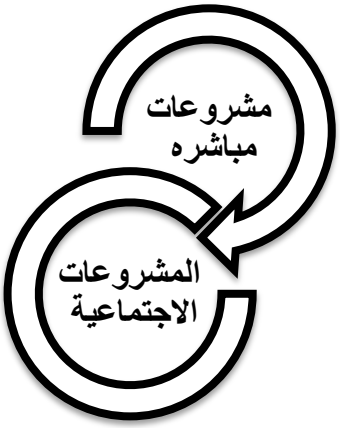

هناك مجموعه من الاسس التي تبني عليها دور الجمعيات الأهلية في تنميه المهارات المطلوبة لسوق العمل وهى :

١- يتوقف نجح دور الجمعيات الأهلية فى التنمية الشاملة على مدى اسهام برامجها في تحقيق التنمية للأفراد والجماعات والمجتمعات .

٢- الجمعيات الأهلية ليست مسئوله وحدها على تحقيق التنمية بل انها تساهم من خلال برامجها وانشطتها في تحقيق ذلك .

٣- دور الجمعيات الأهلية يشمل تنفيذ البرامج و الأنشطة في مجال التصدي لمشكله البطالة و الحد من ظاهره الفقر.

٤- دور الجمعيات الأهلية تشمل الاسهام في تحقيق المعادلة الصعبة في العمل على زياده الانتاج وترشيد الاستهلاك وإتاحة الفرص لزيادة الصادرات من البرامج التي تهدف الى تحويل للأفراد من المستهلكين إلى منتجين .

٥- التنسيق من الأجهزة والمنظمات غير العاملة في الاهتمام بتنمية القوي البشرية وادماجها في برامج التنمية وذلك من خلال قطاع الشباب .

٦- تشجيع الجمعيات الأهلية من خلال تقويتها وتدعيمها وجودها لتعبئة مواردها لاستحداث مشروعات جديده تكون البيئة في حاجه اليها من خلال الاهتمام بتطوير طرق ووسائل اعداد الكوادر وتوفير الموارد للارتقاء بالمستوى الاداري والتنظيمي للجمعيات الأهلية . (٢٦)

المراجع

١- أحمد بن سليمان بن عبيد .(٢٠٠٣).اقتصاديات العمل ، ط١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ص ١٧٥ .

٢- ماجدة أحمد اسماعيل شلبي .(٢٠٠١). حول مشكلة البطالة واختلالات سوق العمل و التشغيل في الاقتصاد المصري الاسباب الاستراتيجيات المقترحة ، ص ٢٦ .

٣- عبدالخالق فاروق .(٢٠٠٤). البطالة بين الحلول الجزئية والمخاطر المحتملة ، مركز المحروسة للنشر ، ص ٥١:٥٣.

٤- عبدالمطلب عبدالحميد .(٢٠٠٤). التطورات في مفهوم العمل واثارها ، ندوة التغيرات الهيكلية في سوق العمل في مصر ومداخل علاج البطالة ، أكاديمية السادات للعلوم الادارية ، فبراير ، ص ١٤ .

٥- مدحت القريشي .(٢٠٠٧). اقتصاديات العمل ، ط ١ ، دار وائل للنشر ، ص ٢١ .

٦- فاطمة محمد السيد .(٢٠٠٢). دراسة مقارنة لربط التعليم الثانوي المهني بسوق العمل في اسرائيل واليابان وجمهورية الصين الشعبية وامكانية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، السنة الثانية ، العدد الخامس ، مارس ، ص ٢٠:٦٩ .

٧- محمد سيد فهمى و أمل محمد سلامة .(٢٠١٢). إدارة الأزمة مع الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ١٣٥:١٣٧ .

٨- عبدالمنصف حسن علي رشوان .(٢٠٠٦). ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم ، ص ٧:٨.

٩- محمد سلامة غباري .(٢٠١١). التنمية ورعاية الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ٧٢.

١٠- خليل درويش ووائل مسعود . (٢٠١٥). مدخل إلى الخدمة الاجتماعية ، الشركة العربية المتحدة ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ص ٢٢٨ .

١١- مصطفى يوسف أبوزيد.(٢٠١٧). مشكلات الشباب فيروس الهجرة غير الشرعية ، المكتب العربي للمعارف ، ص ١٢ .

١٢- كلثم جبر الكواري و صلاح سلطان المناعي .(٢٠١٣). رعاية الشباب في المجتمع العربي . المكتب الجامعي الحديث ، ص ١٠٥ .

١٣- ماهر أبوالمعاطى على .(٢٠٠٣). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب(معالجة علمية من منظور الممارسة العامة) ، ط٢ ، مكتبة زهراء الشرق ، ص ١٩٩: ٢٠٤ .

١٤- جمال شحاته حبيب ومريم حنا . (٢٠١١). الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث .

١٥- محمد سلامة غباري .(٢٠١١). التنمية ورعاية الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ٣٢٧:٣٢٨ .

١٦- يحي مرسي عيد بدر .(٢٠٠٠). الشباب في مجتمع متغير ، ط١ ، دار الهدى للمطبوعات ، ص ١٧:١٨ .

١٧- ماهر أبوالمعاطى على وآخرون .(٢٠٠٠). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، السوق الريادي بجامعة حلوان ، ص ٨٦:٩١.

١٨- عبد الجواد السيد بكر.(١٩٩٦). نظم التعليم وعالم العمل ، المؤتمر السنوي الرابع للجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية ، يناير ، ص ١١٧ .

١٩- محمد بن على العقلا .(٢٠٠٧). السوق الإسلامية المشتركة ، مكتبة زهراء الشرق ، ص ٩٩ .

٢٠- رابح قارة .(٢٠١٤). تأثير العولمة على سوق العمل ، أعمال المؤتمر الدولي الثالث ،العولمة مناهج البحث العلمي ، مركز جيل البحث العلمى ، الجزائر ، ص ٩٤ .

٢١- سعيد جميل سليمان .(٢٠٠٧) . تهيئة طلاب التعليم الثانوي لعالم العمل (دراسة استكشافية في ضوء بعض الخبرات الاجنبية) ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ص ٨ .

٢٢- رزق منصور محمد بديوي . (٢٠١٠). تفعيل دورات التدريب المهني للكبار في ضوء احتياجات سوق العمل(دراسة ميدانية على المرأة بمحافظة شمال سيناء)، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد ١٧، العدد٦٥ ، ص ٧٧: ١٨٢.

٢٣- رجاء إبراهيم سليم وجمال حسن . (٢٠٠٥). تجربة التعليم الفنى في جمهورية مصر العربية ، المؤتمر العربي الأول مستقبل التعليم العام والتقني في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، ابريل ، ص ٢٦٠ .

٢٤- مجدى عبدالكريم حبيب.(٢٠٠٥). الابداع الإداري في ضوء التغيرات المعاصرة في سوق العمل والحاجات الجديدة للبلدان العربية ، المؤتمر السنوي العام السادس في الادارة (الابداع والتجديد من اجل التنمية الانسانية _ دور الادارة العربية في ادارة مجتمع المعرفة : ورشة عمل حاضنات الأعمال) مصر ، ص ٨:٧ .

٢٥- رفعت محمد عبدالباسط.(١٩٩٦). دراسة عامه لجمعيه تنميه المجتمع المحلي في منطقه حضريه بالقاهرة ، المؤتمر العلمى حول الجامعات الأهلية و تنميه المجتمعات المحلية في الوطن العربي ، الجمعية العلمية لعلم الاجتماع في تونس ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها، الإسكندرية، ص ٣٦٧ .

أماني قنديل .(١٩٩٩). دور الجمعيات الاهلية في التنمية البشرية ، المؤتمر السنوي للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة ، الفترة من ٣-٤ مارس ، ص ٢٠ .